



## "إستخدام العناصر الطبيعية فى تصميم ملابس السيدات "

### Using nature elements in designing women's clothing

م.م/ ريهام شعبان شحاته

مدرس مساعد بقسم الخزرفة

المعهد العالى للفنون التطبيقية -التجمع الخامس

م.د/ نهال عفيفى محمد

مدرس بقسم الملابس الجاهزة

المعهد العالى للفنون التطبيقية -التجمع الخامس

#### § ملخص البحث :

نظراً للاهتمام البالغ بمجال الموضة والأزياء وما يتخذ من عناية واهتمام لدى المرأة في هذه الأيام بدأ الاهتمام يتضح بدراسة الأزياء من شتى النواحي والمجالات والتي يعد تصميم الأزياء واحداً منها، ولذلك فهنة مصمم الأزياء إنما هي مهنة تفوق طبيعتها أي مهنة أخرى ، إذ على المصمم أن يواجه المهمة الصعبة في جسم المرأة المعقد ، فيبتكر من الخطوط ما يبرز المحاسن وما يخفي العيوب ، وليس هذا فقط وإنما عليه أن يضع ما هو حديث ليرضي ميول مستخدمي الملابس بصفة عامة والمرأة بصفة خاصة لميلها الشديد للتغير وإقبالها على كل ما هو جديد في الموضة .  
ويلعب التفكير الابتكاري في فن تصميم الأزياء دوراً كبيراً ، لأن الإنسان لا يستغنى عن الأفكار الإبداعية الخلاقة لديه لأنه في تغير دائم جيل بعد جيل ، وكثيراً ما دفعت الطبيعة الإنسان نحو الابتكار ، وقد اعتمد بعض مصممي الأزياء في ابتكار تصميم ملابس للسيدات على الطبيعة الموجودة حولهم عن طريق محاكاة الطبيعة وما فيها من جبال ونباتات وطيور وحيوانات والبحر وما فيه من أسماك وقواقع وشعب مرجانية والسماء وما فيها من سحب ونجوم .  
وهذا المصدر زخرا بالعناصر فيكفي أن ينظر المصمم فينتقي من مظاهر الطبيعة ما يلهمه ويستوحى منه تصميماته المميزة وذلك لأن الخطوط في الطبيعة نادرٌ ما تكون ساكنة ، لهذا فإن الخطوط والمنحنيات الموجودة بالأزياء غالباً ما تكون مستوحاة من هذه الخطوط .

#### § مقدمة :

تصميم الأزياء جزء من السلوك الإنساني فالإنسان عادة يسعى لإشباع حاجاته وهو في سبيل هذا يستخدم ما لديه من خيال ومعرفة ومهارة في ابتكار ما يحقق له هذه الاحتياجات ، وهذا في حد ذاته يعتبر هدفاً أساسياً من أهداف عملية التصميم .

ويستمد المصمم أفكار تصميماته من مصادر كثيرة يعتبرها منابع هامة وهذه المنابع محيطة به تساعد على ابتكار تشكيلات وتصميمات مبتكرة وجديدة في أشكالها وأفكارها ، وعندما يستعين مصمم الأزياء بأحد هذه المصادر أثناء التصميم فإن هذا يساعده على ابتكار أشكال جديدة للأزياء قد تختلف عما هو موجود بالفعل أو يمكن أن تكون تصويراً له .  
حيث تعد الطبيعة المرجع الأول الذي يلجأ إليه مصمم الأزياء عندما يشرع في بناء عمل فنى فهي المعلم الأول له لأنه يستطيع من خلالها أن يستخلص معظم عناصره وقيمه وأسس تشكيلاته الفنية ، فهي بمثابة القاموس الثري لكافة العناصر والأشكال التي ينتقي ويستوحى منها الفنان المصمم ما قد يراه مناسباً لتعبيره الفني .



## § مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في أن هناك قصور في إبراز الدور الحيوي والرئيسي للطبيعة والتعمق في دراسة قيمتها وعناصرها الفنية والربط بين عناصر الطبيعة وتصميم الأزياء ، وأن الطبيعة ليست غاية في حد ذاتها وإنما هي وسيلة للكشف عن الجديد في عالم التصميم والإبتكار .

## § أهمية البحث :

يوضح البحث العلاقة بين عناصر التصميم في الطبيعة وبين تصميم الأزياء وأثرها في الارتقاء بمستوى أزياء المرأة والارتقاء بمستوى الابتكار والتجديد فيها ومدى مناسبتها ، كما أن الاستفادة من برامج الحاسب الآلي يساعد في توسيع العملية الابتكارية لتصميمات ملابس السيدات ، لذلك يجد المصمم ضرورة وضع قيم للتصميمات المبتكرة للوصول إلى درجة نسبية من الإبداع ومستوي عالي من الجودة المطلوبة في التصميمات المقترحة .

## § أهداف البحث :

- \_ تطويع القيم الجمالية للعناصر للطبيعة في خدمة عملية تصميم أزياء السيدات .
- \_ إيجاد علاقات تشكيلية مبتكرة بين العناصر الطبيعية وبين تصميم الأزياء بحيث تحقق متطلبات الحياة العصرية.
- \_ ابتكار تصميمات لأزياء نسائية محلية مستوحاة من الطبيعة تناسب المرأة العصرية .

## § منهج البحث :

ينتهك البحث المنهج الوصفي والتحليلي حيث يقوم على دراسة بعض أنواع من العناصر الطبيعية وتقديم التصميمات المقترحة .

ينتهك البحث المنهج الوصفي والتحليلي حيث يقوم على دراسة أثر الطبيعة في تصميم الأزياء وتقديم التصميمات المبتكرة المستوحاه منها .

## § محاور الدراسة :

- المحور الأول : "الإطار النظري" .
- المحور الثاني : "الإطار التطبيقي" .

## أولاً : الإطار النظري :

### ١. التفكير الإبتكاري :

أبدع الله هذا الكون بعلاقات جمالية ونفعية بصورة تعجز المشاعر الإنسانية وعقولنا المحدودة عن تخيلها ، فالفنان هنا ما هو إلا محاولة إنسان يمتلك موهبة وقوة ملاحظة وأحاسيس مرهفة لتقديم لمسات جمالية إلى غيره بقدراته الإنسانية الناتجة عن عملية التأمل والتفكير والتجربة العملية التي تقوده إلى التعمق في التفكير الإبتكاري والوصول إلى مفهومه الصحيح الذي يقود إلى عمليات ابتكارية لا حصر لها [٩].

فالتفكير الإبتكاري في تصميم الأزياء يتطلب عقليةً أياً يدرك كلا من الانفعال والإحساس بالرؤية ، والذات والموضوع والفرد والبيئة ، ويفكر على أساس خبرة شاملة لا تجزئة فيها [١٠] .



ويعتبر التصميم صورة من صور التفكير الذي يقود إلى إحساس أعمق من المعرفة وهو يتضمن دائماً سبباً للإبداع، وهو يعتبر هيئة واعية تماماً للتفكير الذي يقيم المشاكل ويحل إمكانيات الحل. وهي عملية تحليلية تعتمد على طرق وحسابات

يتم تقييمها وتعريفها وتحقيق فروضها المتعددة ، وعلى هذا فإن التصميم مركب من ثلاثة أشياء : التفكير (الفهم العميق والتبصر insight)، الحدس (البديهية intuition) والسبب reason ، وهذه الأشكال تتكامل ويوضع منها تصور لإمكانية تحقيقها، والتصميم لا بد أن يشمل الاستخدام وترابط الثلاثة أشكال من أشكال التفكير الذين سبق ذكرهم .  
فنجد إن عملية التصميم من أهم العمليات الابتكارية التي يبدعها العقل البشري ، والتي تساهم في حل مشكلات فعلية وبالتالي يجب أن يتبع تفكير عميق وإلمام بالعديد من الجوانب التي تساهم في حل هذه المشكلة، بداية من وضع تصور مبدئي نموذجي للتصميم، وهذا التصور يكون قابل للتعديل والتغيير بما يتناسب مع متطلبات المنتج النهائي الذي يجب الحصول عليه إلى أن يصبح المنتج في صورته النهائية ملبي للغرض الذي صمم من أجله المنتج [٢٠].

#### ١-١ قدرات التفكير الإبتكاري في تصميم الأزياء :

يلعب التفكير الإبتكاري في فن تصميم الأزياء دوراً كبيراً ، لأن الإنسان لا يستنفذ كل الأفكار الإبداعية الخلاقة لديه لأنه في تغير دائم جيل بعد جيل وكثيراً ما دفعت الطبيعة الإنسان نحو الابتكار ، فكم من تصميمات قام مصممو الأزياء بابتكارها من تأثرها بالطبيعة ، فالمبتكر منقذ الحواس بالنسبة للطبيعة ، ومازال المصممون المعاصرين يقومون بابتكار التصميمات الحديثة وقد استوحوا بعض خطوطها من المصادر المختلفة ، ولا يزال العلماء والمبتكرين يحاولون البحث في هذه المصادر التي تدل على رغبة الإنسان الملحة في صنع التصميمات الرائعة [١٠] ، ونجد أن لكل نوع من أنواع الفنون مادته التي تعبر عنه مثل : الكلمة الصوت ، الحركة ، الخامة بأنواعها ، ولكن هذه المادة لا يمكن أن تكسب نفسها القيمة الفنية الجمالية إلا بعد أن يتم تشكيلها من خلال الفنان المصمم المبتكر المبدع فيحول تلك المادة إلى عمل جمالي.  
ويعد التفكير الإبتكاري من الأسس الهامة في أي مجال وخصوصاً في مجال تصميم الأزياء والذي يلعب دوراً هاماً من خلال ربطه بشكل مناسب بهدف التجديد والتغيير والتطوير للوصول إلى نتائج تتميز بالإبداع الملموس [١٥] .

#### ٢-١ الخطوات الإبتكارية للتصميم :

تعتمد عملية التصميم على القدرة الإبتكارية للمصمم، فهو يستغل ثقافته وقدراته التخيلية في خلق عمل يتصف بالجدية ، لذلك يعتبر التصميم عمل مبتكر يؤدي إلى تحقيق الوظيفة التي وضع من أجلها [٧] .  
ومن هذا يتبين لنا أن المصمم لا يكون فناناً إلا بالعمل ، والعمل في الفن لا يعني التوجيه الشعوري أو التنظيم العقلي ، وإنما هو يعني : التحقيق والصياغة والأداء ، دون أن يكون ثمة تصور عقلي محدد يوجه منذ البداية كل نشاط الفنان الإبداعي [١] .

ويقوم التصميم على أسس ومقومات علمية وتكنولوجية ، وذلك لإخراجه في صورة منتج نهائي ، فهو يعتمد على العلم والجمال ، ويقوم على أساس من النظام ، يحوي فيما بينه قيمة فنية ومقومات جمالية .

**وتتحقق خطوات التفكير الإبتكاري في تصميم الأزياء من خلال ثلاث مراحل هي :**

أ- المرحلة التخيلية (الفكرة) :

تبدأ العملية الإبداعية والتصميم بالفكرة المؤثرة والمعبرة، والتي تساعد على جذب الجماهير، وإثارة إهتمامهم وتشوقهم ورغبتهم في إقتناء التصميم، والفكرة على قدر بساطة مفردات تكوينها ولغتها وتقديمها يكون التصميم مؤثراً ، ومع نمو الفكرة يحدث تحول لهذه الأشكال والصورة الذهنية من دائرة العقل والإحساس إلى الوسائل المادية الأخرى .



ب- المرحلة التصميمية (ترتيب عناصر الفكرة) :

وفيها يقوم المصمم بترتيب عناصر الأفكار والعمل على بناء وربط العناصر المتناثرة في بعضها أو تكوين عناصر

جديدة ، تنطلق هذه الفكرة من منطقتين :

\_ منطقة عمل فعلية : وتشمل الأشكال والألوان والخطوط والصورة .

\_ منطقة غير فعلية : وتشمل التأثيرات الجرافيكية لفنون الرسم التي تشمل استخدام الألوان وتركيباتها .

ج- المرحلة التطبيقية (صياغة الفكرة):

هي وصول الفكرة إلي المرحلة النهائية، حيث يصبح المصمم قادر على صياغة وتوظيف الأفكار الجديدة والاستفادة

الكاملة بهذه الصياغة في التصميم [٩] .

## ٢. التصميم :

كلمة التصميم ذات مدلول واسع غير محدود ، و يعتبر فن التصميم من الفنون التطبيقية التي تعتمد على الأساليب الفنية والعلمية ، دون الفصل بينها فهي ليست مهارة ولكنها تجمع بين الجمال والنفع [٣] ، والتصميم في الفنون التشكيلية هو ابتكار أو إبداع أشياء جميلة وممتعة ونافعة للإنسان، وهو تلك العملية التخطيطية لإنشاء شكل شئ ما بطريقة تجلب السرور للإنسان وتحقق فائدة وشكلاً جمالياً في وقت واحد [٦] .

## ١-٢ تصميم الأزياء :

تصميم الأزياء عملية ليست سهلة كما يظن البعض ولكنها تخضع للعديد من الأسس والعوامل التي تتحكم في هذا العمل الابتكاري وتتابع مراحلها من البداية للنهائية وبصفة عامة فإن عملية تصميم الأزياء ما هي إلا نتيجة لعمل يقوم به المصمم وعليه أن يضع تصميماته من واقع حقيقي ليقدم أغراض المجتمع الذي يصمم من أجله وأن يتسم بالابتكار والتجديد [٥] .

ونظراً للاهتمام البالغ بمجال الموضة والأزياء وما يتخذ من عناية واهتمام لدى المرأة في هذه الأيام بدأ الاهتمام يتضح بدراسة الأزياء من شتى النواحي والمجالات والتي يعد تصميم الأزياء واحداً منها [٥] ، ولذلك فمهنة مصمم الأزياء إنما هي مهنة تفوق طبيعتها أي مهنة أخرى ، إذ على المصمم أن يواجه المهمة الصعبة في جسم المرأة المعقد ، فيبتكر من الخطوط ما يبرز المحاسن وما يخفي العيوب ، وليس هذا فقط وإنما عليه أن يضع ما هو حديث ليرضي ميول مستخدمي الملابس بصفة عامة والمرأة بصفة خاصة لميلها الشديد للتغير وإقبالها على كل ما هو جديد في الموضة [٩] .

أي أن عملية تصميم الأزياء هي المنطلق الحيوي الذي يقدم النموذج الواجب تنفيذه ، فهو أساساً عملية حيوية تدور في المحيط من الاتجاهات التكنولوجية والفنية التي تتبع في الإنتاج وبتقيد بها التصميم والمصمم وفي نفس الوقت يستند تصميم الأزياء على الأسس والنظريات العلمية بمفهومها العلمي الذي يخدم ويكمل المفهوم الفني [٥] .

فتصميم الأزياء ما هو إلا تحويل الخامة إلى منتج ملبسي يتناسب مع شكل الجسم المراد عمل القطعة الملبسية له ، أي أنه دمج جميع المدخلات الفنية من ( خطوط ومساحة وألوان وخامات ومكملات ، مع مراعاة الأسس والقواعد من الاتزان وإيقاع وتكرار ونسبة وتناسب) بما يتلاءم وصياغتها علمياً وتكنولوجياً إلى تصميم تطبيقي معد للإستخدام [٣] .



## ٢-٢ أساليب الإستلهام للتصميم :

### أ- الفعل المباشر :

من الممكن أن يعتمد المصمم على محاكاة المصدر ، ويمثل إكتشافه المصدر أساس الإستلهام الذى يتحول بعد ذلك فى التصميم إلى وظيفة جديدة (كمحاكاة المنظر الطبيعى فى تصميمات الملابس الجاهزة وغيرها .

### ب- الإنتقاء الإختبار:

وتعتمد عملية الإستلهام فى هذه الحالة على التحليل للعناصر الكلية فى صورة جزئيات ، يتم بعد ذلك الإنتقاء منها بما يتناسب مع التكوين وأبعاد التصميم .

### ج - الهيكل التصميمى :

يعتمد هنا الإستلهام على إكتشاف البنائيات التحتية التى تبنى عليها الأشكال والتصميمات والظاهر المرئية ، وأساليب ترتيب العناصر وتركيبها ومعايير تجمعها ، بحيث تمثل هذه الإستكشافات نتائج يمكن افعتماد عليها ، وتوظيفها بصياغات أخرى متعددة فى التصميم .

### د- المناخ العام :

يعتمد الإستلهام فى هذه الحالة على تجميع لرؤى متعددة فى إتجاه معين (كفترة زمنية ، أو نوعية بيئة معينة أو صور مرئية) ، وتمثل جميعها مناخ من الممكن أن يعطى إحياءات بإتجاهات لونية وقيم تشكيلية وملمسية من شأنها أن تتوظف فى موضوع تصميمى بتوائم معها بشكل يمثل إبتكار جديد [١٨، ١٩] .

## ٣-٢ مصادر تصميم الأزياء :

يستمد المصمم أفكار تصميماته من مصادر كثيرة يعتبرها منابع هامة ، وهذه المنابع محيطة به تمده بالتصميمات المبتكرة وأحياناً يأخذ المصمم شيئاً غيراً من المصدر فى تصميمه أحياناً أخرى يأخذ الشكل الخارجى وذلك لتطبعه للإحياء الذى يعطيه له المصدر فى تلك اللحظة ويمر المصمم فى هذه اللحظات بالإلهام والتخيل ، وفيما يلي عرض مصادر تصميم الأزياء [٤] :

## ١-٣-٢ الزى التاريخى (الموروث الحضارى) كمصدر للتصميم :

يعتبر الموروث الحضارى المتمثل فى الطرز التاريخية رصيد فنى للفنان بصفة عامة ومصمم الأزياء بصفة خاصة ، بكل ما فى الموروث الحضارى من نتائج تصميمية استخلصها من عوامل عديدة (البيئة، المجتمع....) بنظريات وأساليب تشكيل فنية وتصميمية متعددة .

وتعتبر الأزياء التاريخية كنوزاً لأفكار المصممين [٨]، لأن هذه التصميمات ذات أصالة حقيقية وكثير ما يستوحى المصممون العالميون اليوم الشكل الخارجى لتصاميمهم والخطوط الداخلىة للزى من تصميمات نفذت على مر العصور [٤] ، ويمكن أن تكون مستوحاة من بعض الأحداث الهامة ، مثل الحروب وما ينتج عنها ، أو الملابس العسكرية ، أو ملابس البحار ، أو ملابس العمال ، وكذلك أحدث الشخصيات الهامة .



### ٢-٣-٢ لزي الشعبي والتراث كمصدر للتصميم :

يرجع المصممون إلى الأزياء الشعبية ، إما من مصادرها الأصلية في البلدان المختلفة أو في اللوحات أو مراكز الفنون الشعبية ، ويمتاز هذا النوع من المصادر بأنه غني بالزخارف الجميلة ، ويلجأ المصممون إلى المكتبات العادية أيضاً ليستوحوا من مراجعها الأزياء الشعبية [٤] .  
وهذا المصدر هو حصيلة خبرات تاريخ الشعوب من عادات وتقاليد وقيم وأعراف وأساليب حياة وأنماط سلوك ، ويعتبر التراث مصدر هاماً لا غنى للمصمم عنه [٨] ، وكذلك السياسات الخاصة التي تعتبرها بعض البهاتر من المصادر التي تؤثر على أفكار وابتكارات المصممين .

### ٣-٣-٢ فن العمارة كمصدر للتصميم :

ترجع أهمية فن العمارة بالنسبة لتصميم الأزياء إلى العصر اليوناني الروماني ، ويستوحى المصمم خطوط الأزياء من فن العمارة الحديث كمنحنيات السحاب ، كذلك فن شكل الأسقف على شكل المروحة ومآذن المساجد والأعمدة والطرق التي على شكل نجمة ، كل هذه الأشكال كانت ولا زالت مصادر ومنابع للمصممين من فن العمارة [٤] حيث الزخارف اللانهائية والفنون المتنوعة .

### ٤-٣-٢ الطبيعة كمصدر للتصميم :

الطبيعة لفظ اصطلاحي للإشارة بكل الموجدات المخلوقة حسب الإرادة الألهية ، سبحانه (الواحد) (الخالق) (البارئ) [١٤] ، والمقصود بالطبيعة كل ما هو من غير صنع الإنسان كالغابات والصحاري والجبال والمظاهر البيئية المختلفة بما فيها من عناصر كالأشجار والأزهار والحيوانات والطيور ومختلف الكائنات التي تعيش في البيئات المختلفة [١٣] .  
فالطبيعة هي مصدر كل ما يحيط بالمصمم من مؤثرات يفكر فيها ويتأملها فلا أحد يستطيع أن يتخيل شئ ليس له وجود وإنما كما يفعل أن يعكس خياله على معلوماته التي يستقيها من البيئة الطبيعية التي يعيش فيها ، ولم يكن المصمم يكتفى بنقل الطبيعة كحقيقة جاهزة فيسجلها ، وإنما يعيد المصمم بمقدرته التخيلية تشكيل رؤيته للطبيعة ليعبر عنها بأسلوبه .  
حيث أن الطبيعة هي القاموس الثرى الذي يستلهم المصمم عناصره ورموزه منها ، وينظم تلك العناصر في ضوء ماتملكه الطبيعة من قوانين ونظم النمو [١٢] ، ويبدو ذلك النظام في عناصر الطبيعة على اختلاف تنوعها ، ثم يدخلها في إطار عملية التصميم التي يمكن تفسيرها على أنها خطة لنظام يحقق الغرض حيث يتبع المصمم هذه الخطة لحبك التصميم وإخراجة ، والتخطيط للنظام هو أول خطوة في إبداع التصميم الجيد ، ويبدأ التصميم عندما تتحول العناصر المتضاربة إلى نظام تتناسق يسعى لتحقيق الهدف من خلال عناصر وأسس التصميم ، وعلى سبيل المثال من الممكن أن تعطينا العناصر الزهرية الطبيعية والأوراق النباتية قيم جمالية مباشرة لا نهائية من الممكن أن تثرى مجال تصميم الأزياء :

و عملية الإستلهام من الطبيعة بما فيها من ثراء تجعل المصمم يمر بعمليتين :

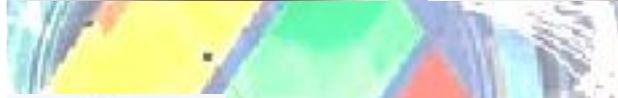
\_ أحدهما داخلية متصلة بقدراته الإدراكية بما فيها من ثقافة وقدرات فسيولوجية وبيولوجية .

\_ والأخرى خارجية تتمثل في علاقته بالطبيعة ، حيث تعتمد عملية التصميم على التنظيم البصرى وعلى كيفية رؤية

و إستخلاص النظم الهندسية التي تحقق الإيقاع والوحدة والإتزان والتنوع في الطبيعة [١٣، ١٨] .



وقد اعتمد بعض مصممي الأزياء في ابتكار تصميم ملابس للسيدات علي الطبيعة الموجودة حولهم عن طريق محاكاة الطبيعة وما فيها من جبال ونباتات وطيور وحيوانات والبحر وما فية من أسماك وقواقع وشعب مرجانية والسماء وما فيها من سحب ونجوم ، كما يتضح بالشكل رقم (١) [٢٥].



شكل (١) : يوضح مجموعة من التصميمات المبتكرة لملابس السيدات من خلال محاكاة عناصر الطبيعة

للمصمم lim zhi wei



ويعتبر هذا المصدر زاخرا بالعناصر فيكفي أن ينظر المصمم فينتقي من مظاهر الطبيعة ما يلهمه ويستوحي منه تصميماته المميزة<sup>[١٨]</sup>، وذلك لأن الخطوط فليطبيعة نادرًا ما تكون ساكنة ، لهذا فإن الخطوط والمنحنيات الموجودة بالأزياء غالبا ما تكون مستوحاة من هذه الخطوط ، كما يتضح بالشكل رقم (٢)<sup>[٢٢]</sup> .



شكل (٢) : مجموعة من التصميمات توضح كيفية الإستفادة من خطوط ومنحنيات عناصر الطبيعة في تصميم ملابس

مبتكرة للسيدات للمصممة Grace Ciao





ويتضح مما سبق أن الطبيعة لها دور وأثر كبير في توجيه أفكار مصممي الأزياء ثنائية الأبعاد وثلاثية الأبعاد بما فيها من قيم الشكل والكتلة ، ومما لا شك فيه أن هذه الإستلهامات المباشرة من الطبيعة من الممكن أن تعطى استلهامات غير مباشرة تحت هذه الظاهر الطبيعية لانهائية ، كما هو موضح في الأشكال الآتية<sup>[٢٥]</sup> .



شكل (٤) : تصميم مستوحاه من غروب الشمس  
للمصمم Elie Saab S/S 2014



شكل (٣) : تصميم مستوحاه من سطح البحر  
للمصممة Yiqing Yin F/W 2012/13



شكل (٦) : تصميم مستوحاه من وستاريا  
(نباتات تنمو أزهاره على هيئة عناقيد)  
للمصمم Giambattista Valli F/W 2014/15

شكل (٥) : تصميم مستوحاه من سماء كاليفورنيا  
للمصممة Monique Lhuillier S/S 2014



شكل (٨) : تصميم مستوحاه من منظر طبيعي لحديقة  
للمصمم Delpozo S/S 2015



شكل (٧) : تصميم مستوحاه من شجر الكرز باليابان  
للمصممة Blumarine S/S 2015



شكل (٩) : تصميمات مستوحاه من عناصر الطبيعة (الفرشات) للمصمم Alexander McQueen



الشكل (١٠) : تصميمات مبتكرة مستوحاه من الطيور للمصممة Iris van



## ٢-٤ الإكسسوارات فى تصميم الأزياء :

هى أحد مكملات الزينة التى تساعد على إظهار أناقة المرأة ، ويعتبر الإكسسوار من الأمور الهامة فى عالم الموضة والأزياء ، حيث يمثل جزءاً هاماً من الملابس لأنه يعطى شكلاً جديداً وفريداً ومميزاً للزى بالإضافة إلى ما يضيفه من رونق وجاذبية على وجه مستخدمته ، إذ يبرز أناقة المرأة وملابسها وجمالها ويجعلها محطاً للأنظار ، ويساعد الإكسسوار على إنسجام لون الزى مع لون البشرة أو العينين كما أنه يغير من شكل الموديل ومن المناسبة التى يرتدى فيها تتغير أشكال وخامات الإكسسوارات وفقاً للموضة السائدة ، وتتأثر المكملات بعدة عوامل عند القيام بتصميمها من أهمها الخامات المستخدمة فى إنتاج المكمل والوظيفة التى سيقوم بها والفكرة العامة لموديل المكمل<sup>[١٧]</sup> .

ويمكن تقسيم مكملات الملابس إلى قسمين رئيسيين :

### أ- مكملات متصلة " كلف " :

وهي عادة مثبتة بالملبس ولا تتفصل عنه ، أي أنها كل ما يضاف إلى القطعة الملابسية من حلية سواء أثناء حياكتها أو بعد الإنتهاء من حياكتها مثل الشرائط الزخرفية والدانتيل والتطريز والبييه والفراء والأزرار وغيرها .

### ب- مكملات منفصلة :

يطلق على المكملات والحليات المضافة من خامات مختلفة " Accessories " حيث يمكن إضافتها أو خلعها عن الملابس ، وهي إضافات أو قطع تصاحب الملبس الرئيسي وتعمل على زيادة تأثيره وإن كانت هي فى حد ذاتها ثانوية وليست أساسية عدا الأحذية ، حيث تعددت مكملات الملابس المنفصلة منذ أقدم العصور وحتى الآن وعلى سبيل المثال ( حقائب اليد والأحذية ) :

ـ **حقائب اليد** : جزء هام من المظهر الخارجي للفرد ، وهي من المكملات الأساسية التى لا تستغنى عنها أي فتاة أو سيدة ، حيث تساعدها على اكتمال أناقتها ، كما يتضح بالشكل رقم (١١)<sup>[١٧]</sup> .



شكل (١١) : نماذج من حقيبة يد مستوحاه من بعض عناصر الطبيعة للمصممة Judith Leiber



\_ الأُحذية : من المكملات العامة التي لا غنى عنها ويؤثر طراز الحذاء بدرجة كبيرة على مظهر الفرد ككل ، لذا ينبغي أن تتأكد من اختيار أذية مريحة وجذابة ذات قيمة ، فمن المهم أن يتسم الحذاء بالمظهر الخارجي للفرد ويتوافق معه كما يجب ألا يسود عليه ، كما يتضح بالأشكال الآتية<sup>[٢٤]</sup> .



شكل (١٢) : نماذج من تصميمات لأحذية مستوحاه من الطيور للمصمم Masaya Kushino



شكل (١٣) : نماذج من تصميمات لأحذية مستوحاه من الطيور للمصممة Ivliisa



شكل (١٤) : نماذج من تصميّات لأحذية مستوحاه من الفراشات للمصممة Sophia Webster

ثانياً : الإطار التطبيقي :

سوف يتم عرض لمجموعة من الأفكار التصميمية المبتكرة المستوحاه من العناصر الطبيعية التي تم وضعها من قبل الباحثة وقد روعى فيها الأسس البنائية والتشكيلية والجمالية للتصميم الذي يتناسب مع ملابس السيدات .

الفكرة التصميمية رقم (١) :



مصدر الإقتباس : الوردة البنفسجية .



أسلوب التصميم : حقق عنصر اللون في هذا العمل الفني نوع من التكامل والإتسجام حيث إستخدمت قيم مختلفة للون واحد وهو البنفسجى، وقد تراوحت درجة اللون فى التصميم بين الفاتح والداكن مما ساعد على إظهار التفاصيل التى ترغب الباحثة فى توضيحها أثناء عملية التلوين لتوصيل التصميم من الطريقة ثنائية الأبعاد إلى شكل الملابس ثلاثية الأبعاد

طريقة التنفيذ : فستان مصنوع من قماش الحرير الطبيعى ، ويعتمد هذا التصميم فى تنفيذه على تشكيل القماش مباشرة على المانيكان وذلك عن طريق الإحساس بالخامة وملمسها فيظهر تأثير الخامة بسرعة على المانيكان وذلك لأن الليونة والإندال الذى يتميز به قماش الحرير الطبيعى يساعد فى إعطاء الثنيات والطيات الرقيقة المطلوبه ، كما يساعد التصميم على المانيكان بالإحساس بنسب التصميم والطيات والثنيات وتناسبها مع حجم الجسم أو المانيكان .

الفكرة التصميمية رقم (٢) :



مصدر الإقتباس : ورقة نباتية طبيعية .



أسلوب التصميم : إعتد أسلوب التصميم على تحوير الوحدة الزخرفية الأصلية بحزف جزء بسيط منها دون أى تغيير فى مضمونها وشكلها الأصى .

طريقة التنفيذ : فستان مكون من قطعتين مصنوع من قماش الكريب شيفون ، ويعتمد هذا التصميم فى تنفيذه على التشكيل على المانيكان ، القطعة السفلية مكونه من طبقتين متصلتين ، ويجمع القطعين السفلية مع العلوية ببعضهما بشريط على شكل الوحدة الزخرفة ومطبوع أطرافها باللون الأسود ومفرغة فى بعض الإجزاء .

الفكرة التصميمية رقم (٣) :





مصدر الإقتباس : فراشة لونها برتقالي (Monrch) .

أسلوب التصميم : يقوم البناء التشكيلي للتصميم على إستخدام الخط والشكل واللون من الوحدة الزخرفية ، ولقد ساهمت كل مساحة فى التصميم مساهمة فعالة فى إبراز الإتزان غير المتماثل الناتج عن توزيع الألوان والخطوط وكذلك الوحدة الزخرفية .

طريقة التنفيذ : فستان قصير مصنوع من قماش حرير مطبوع عليها التصميم ، وعند الصدر قطع من نفس قماش الفستان يتم عمل تقويه لها ومطرزة على شكل الفراشة مثبتة فوق بعضها .

الفكرة التصميمية رقم (٤) :



مصدر الإقتباس : زهرة عباد الشمس (Sun flower) .





أسلوب التصميم : إعتد الباحث في هذا التصميم على نقل الوحدة الزخرفية بشكلها الأصلي مع تحويل بسيط في ملامحها بما يتناسب مع مضمون الشكل .

طريقة التنفيذ : فستان مكون من قطعتين متصلتين ببعضهما ، القطعة السفلية عبارة عن فستان قصير مصنوع من الستان مثبت عليها القطعة العلوية والمصنوعة من الستان حرير متعدد الطبقات ، وعند الوسط جهة اليمين كشكشة مزخرفة بخيوط من الحرير والخرز .

الفكرة التصميمية رقم (٥) :



مصدر الأقتباس : فراشة لونها أبيض وأسود .



أسلوب التصميم : فى هذا التصميم قامت الباحثة بتحليل الوحدة الزخرفية إلى عناصرها الأولية ثم إستخدام هذه العناصر وتكرارها بأسلوب التكرار العكسى ، كما إستخدمت اللونين الأبيض والأسود لأن بينهما تضاد يخدم الشكل النهائى للتصميم .

طريقة التنفيذ : فستان مكون من قطعتين مصنوعين من الحرير الطبيعى ، ويتم طباعة الوحدات الزخرفية عليه حسب التصميم .

الفكرة التصميمية رقم (٦) :



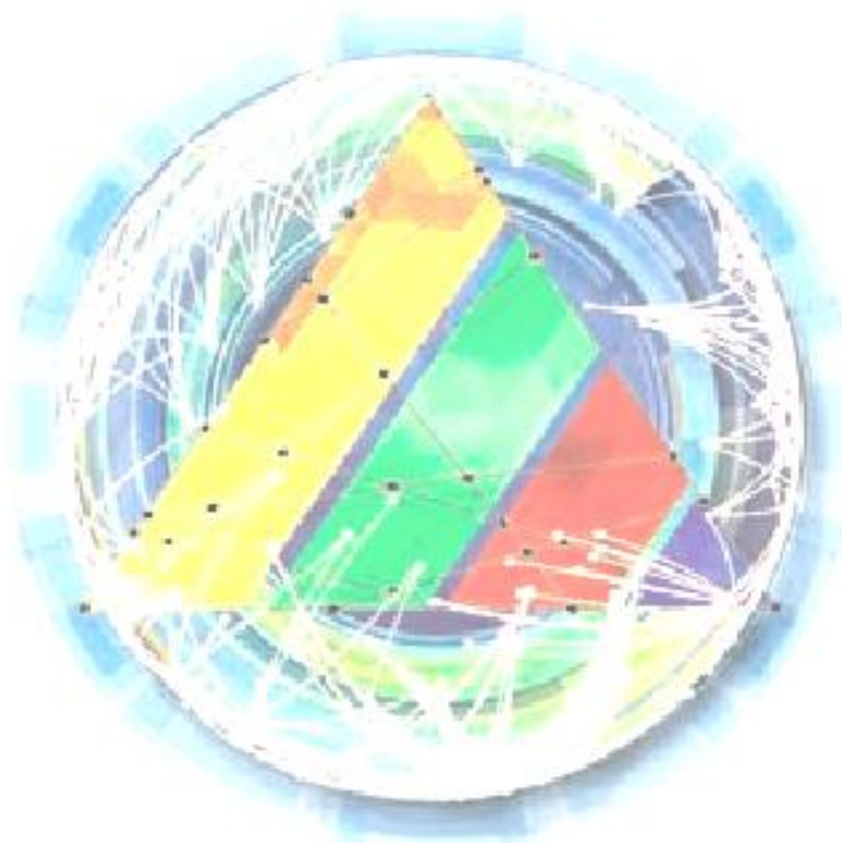


مصدر الإقتباس : الفراشه ذات اللون الأبيض والأسود والأحمر (Parantica site) .

أسلوب التصميم : تقوم فكرة التصميم على تكبير وحدة زخرفية واحدة هي الأساس لزخرفة الفستان ، حيث قامت الباحثة بالتعامل مع الوحدة الزخرفية بشكلها الأصلي وباستخدام أسلوب التكبير والتداخل بين الوحدات الزخرفية لتملئ مساحة الأمام كله .

طريقة التنفيذ : فستان مصنوع من خامات متعددة ، الجزء العلوى مصنوع من قماش الشانتونج الأحمر مضاف عليها شرائح من قماش الشانتونج الأسود والأبيض بأسلوب الخيامية ، والجزء السفلى مصنوع من قماش الشيفون الأحمر .

الفكرة التصميمية رقم (٧) :





مصدر الإقتباس : الورد الأبيض .

أسلوب التصميم : إتمدت الباحثة على نقل الوحدة الزخرفية بشكلها الأصلي ، وقد إتمد أسلوب توزيع الوحدة الزخرفية على تكرارها بشكل عشوائي في صورة مجموعات متجاورة .

طريقة التنفيذ : فستان طويل مصنوع من الستان حرير ، ويتم تنفيذ التصميم الزخرفي بطباعة الحدود الخارجية فقط للوحدات الزخرفية باللون الأسود و الظريز بداخلها بالخياط المعدنية باللون الفضي بإستخدام أسلوب "السيرما" .

الفكرة التصميمية رقم (٨) :

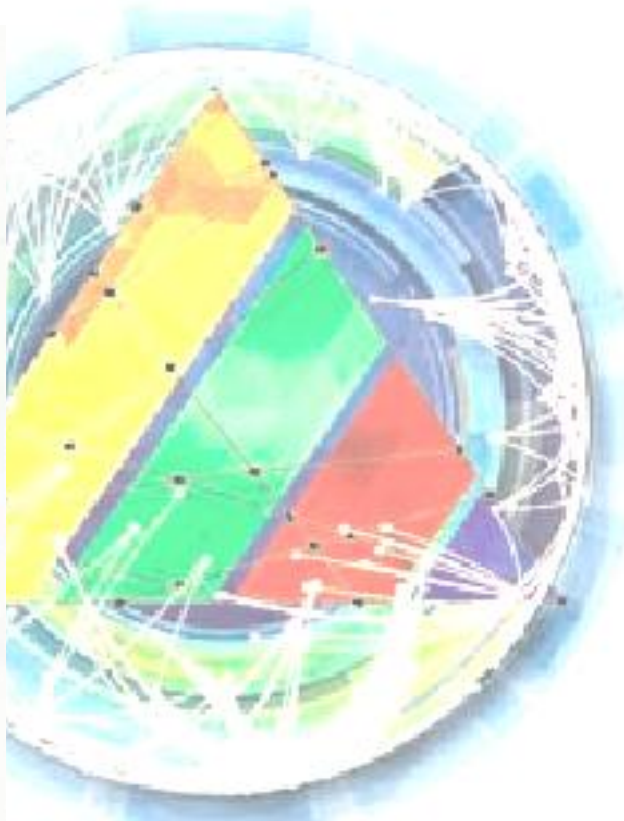


مصدر الإقتباس : الورد .

أسلوب التصميم : يقوم البناء التشكيلي للتصميم على إستخدام الخط والشكل واللون في التعبير عن ديناميكية الحركة في تشكيل الطيات والثنيات فتظهر رشاقة الخطوط ، والألوان مندمجة مع بعضها بصورة جمالية واضحة .

طريقة التنفيذ : فستان مكون من قطعتين ، القطعة السفلية مصنوعة من الستان ويتم تنفيذ هذا الجزء من التصميم بأسلوب التشكيل على المانيكان حيث يعتمد على الخطوط المائلة و يستخدم في تنفيذها بعض خامات التقوية والحشو (مثل الفازلين) وذلك لإعطاء التصميم الشكل المناسب ، أما القطعة العلوية مصنوعة من قماش الفيزون بالطريقة التقليدية ، ويجمع القطعتين ببعضهما بشريط من الستان مزخرف بالخرز ، ولتنفيذ التصميم الزخرفي علي الفستان فيتم بالرسم المباشر مع إضافة الخرز .

الفكرة التصميمية رقم (٩) :



مصدر الإقتباس : الحمار الوحشى (Zebra) .

أسلوب التنفيذ : إعتد إسلوب التصميم على تحوير العنصر الزخرفى الأسمى وحزف جزء بسيط منه دون أى تغير فى المضمون .

طريقة التنفيذ : الفستان مكون من قطعتين ، القطعة السفلية مصنوعة من قماش الفيزون البنفسجى ، أما القطعة العلوية فهى مصنوعة من قماش الشانتونج الأسود والمطبوع عليه الوحدات الزخرفية بالأبيض والمزخرف من الجنب الأيسر بشراشيب .

قياس قبول التصميمات المقترحة وتحقيقها للهدف من الدراسة الميدانية :

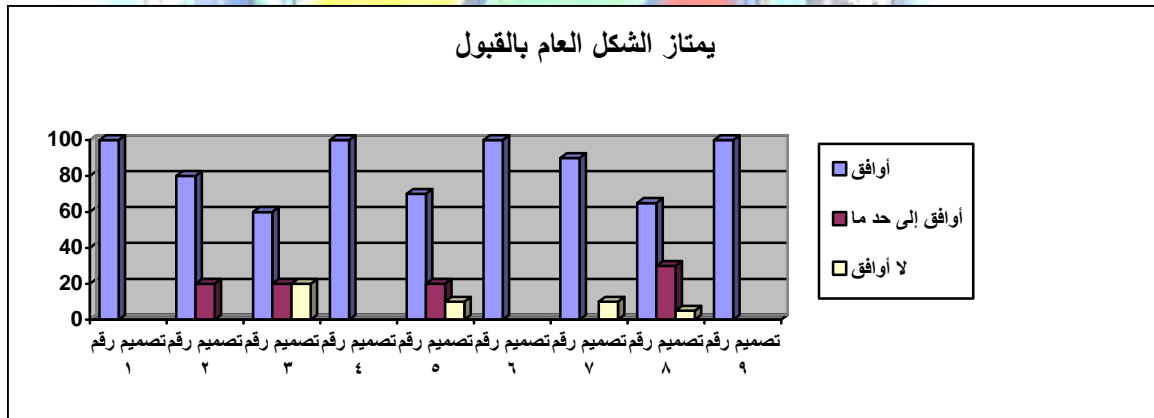


بعد عمل تصميمات الازياء للسيدات المستوحاه من العناصر الطبيعية تم عمل بطاقة تقييم للاستطلاع للرأى لقياس مدى تقبل الافكار التصميمية المقترحة من قبل الدراسة ومعرفة أفضل التصميمات المعروضة .

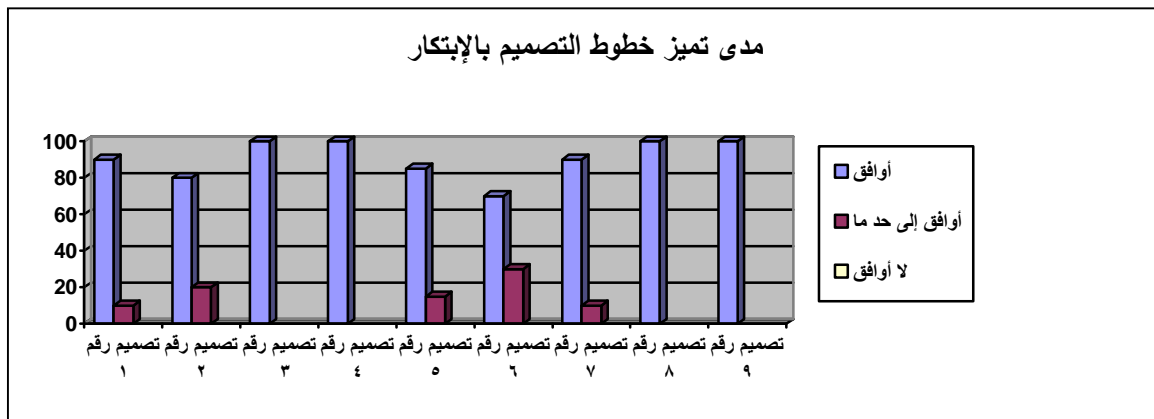
وقد تم تحديد أحد المعاهد المصرية وهو "المعهد العالي للفنون التطبيقية- التجمع الخامس" ليتم فيه توزيع بطاقات التقييم ، وأختيرت لجنة التقييم من تخصصات مختلفة ، ويبلغ عدد أعضاء لجنة التقييم (٩) ، عدد المتخصصين في قسم الملابس الجاهزة فقد بلغ (٣) ، قسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز (٣) ، قسم الزخرفة (٣) وذلك للاستفادة من الخبرات والآراء المتنوعة .

المحاور التي تم دراستها بالدراسة الإحصائية للبحث :

- يمتاز الشكل العام بالقبول .
- مدى تميز خطوط التصميم بالإبتكار .
- ترابط التصميم بمصدر الإستلهام .
- مدى توافر التصميمات نوع من الراحة النفسية لدى السيدات .



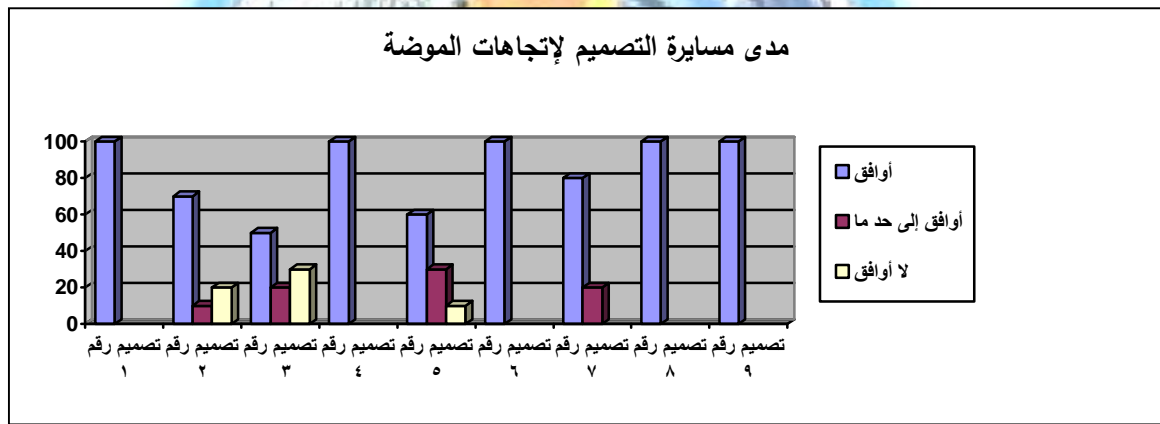
الرسم البياني رقم (١) يوضح تقييم لجنة التحكيم لجميع التصميمات في المحور " يمتاز الشكل العام بالقبول"



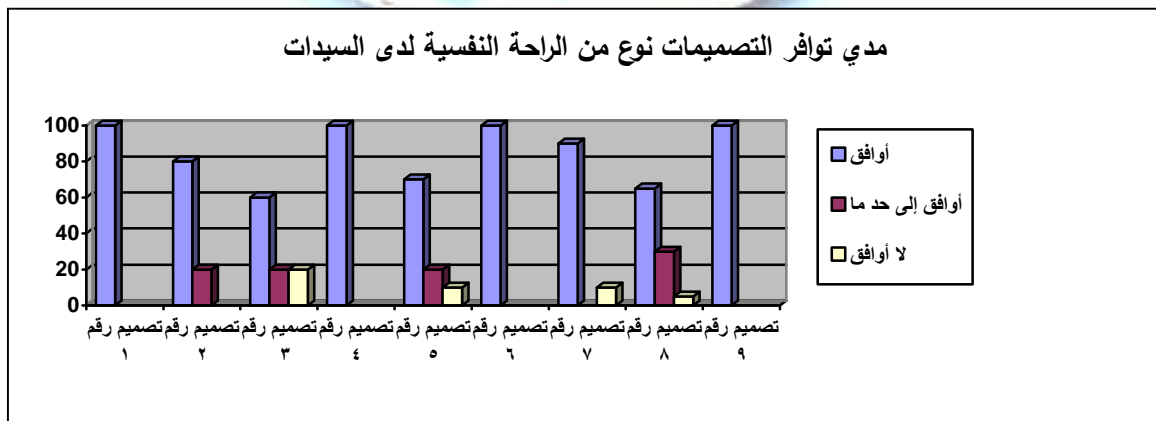
الرسم البياني رقم (٢) يوضح تقييم لجنة التحكيم لجميع التصميمات في المحور " مدى تميز خطوط التصميم بالإبتكار"



الرسم البياني رقم (٣) يوضح تقييم لجنة التحكيم لجميع التصميمات في المحور "ترابط التصميم بمصدر الإستلهام"



الرسم البياني رقم (٤) يوضح تقييم لجنة التحكيم لجميع التصميمات في المحور "مدى مسابرة التصميم لإتجاهات الموضة"



الرسم البياني رقم (٥) يوضح تقييم لجنة التحكيم لجميع التصميمات في المحور "مدى توافر التصميمات نوع من الراحة النفسية لدى السيدات"

إستخلاص النتائج العامة من إستمارة إستطلاع الرأى من واقع الدراسة الميدانية :





النتائج العامة التي أوضحتها الدراسة الميدانية الحالية التي قامت بها الدراسة لجميع المعايير السابق ذكرها ، واستخلصها وحصلت عليها من خلال تجميع وتحليل الآراء ومعالجتها إحصائياً ورسمها بيانياً ، يمكن إنجازها فيما يلي :

- إنفقت كل الآراء على أن كل المجموعة التصميمية يمتاز الشكل العام لها بالقبول .
- وفيما يتعلق مدى تميز خطوط التصميم بالإبتكار ، أقرت الآراء بأن التصميمات رقم (٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩) بلغت نسبة الموافقة ١٠٠% ، أما باقي التصميمات تراوحت فيها نسبة الموافقة إلى حد ما بين (١٠% ، ٣٠%) .
- أما بالنسبة لترابط التصميم بمصدر الإستلهام ، فقد أكدت على أن التصميمات رقم (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨) نسبة الموافقة ١٠٠% ، أما التصميم رقم (٦ ، ٨) تتراوح نسبة الموافقة بين (٨٠% ، ٩٠%) والموافقة لحد ما بنسبة تتراوح بين (١٠% ، ٢٠%) .
- أن التصميمات رقم (١ ، ٦ ، ٤ ، ٨ ، ٩) تظهر ترابط التصميم بمصدر الإستلهام بنسبة ١٠٠% ، بينما التصميمات رقم (٢ ، ٣ ، ٥ ، ٧) تتراوح نسبة الموافقة بين (٥٠% ، ٨٠%) ، والموافق لحد ما بنسبة تتراوح بين (١٠% ، ٢٠%) ، ولا أوافق بنسبة تتراوح بين (١٠% ، ٢٠%) .
- وبالنسبة إلى مدى توافر التصميمات نوع من الراحة النفسية لدى السيدات فلقد أقرت الآراء أن التصميمات رقم (١ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٩) موافقة بنسبة ١٠٠% ، أما التصميمات رقم (٢ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ٨) تتراوح نسبة الموافقة بين (٦٠% ، ٨٠%) وتتراوح نسبة الموافقة إلى حد ما بين (٢٠% ، ٣٠%) ولا أوافق بنسبة تتراوح بين (٥% ، ٢٠%) .

## § النتائج :

- الإبداع الإلهي في الطبيعة يفتح مجالاً واسعاً أمام المصممين والدارسين في مجال تصميم الأزياء .
- الإستفادة من عناصر الطبيعة في إبتكار تصميمات ملابس تتلاءم مع عناصر التصميم وتطويعها بما يتناسب مع المرأة .
- الإقباس من الطبيعة له أثر كبير في رفع مستوى جودة التصميمات والإرتقاء بمستوى الإبتكار والتجديد فيها، ومن خلال هذه التصميمات يمكن الإرتقاء بمستوى تصميم أزياء السيدات والوصول بهذه التصميمات إلى المنافسة العالمية .

## § التوصيات :

- ضرورة إهتمام المصممين المتخصصين وكليات الفنون بالتوسع في دراسة العناصر الطبيعية ومكوناتها كعلم جمالي يساعد على تنمية الإبداع من أجل عمل إبتكارات لانهاية وخاصة في مجال تصميم الأزياء .
- ضرورة العمل على إيجاد علاقات تشكيلية مبتكرة بين عناصر الطبيعة وبين تصميم الأزياء لكي تحقق متطلبات الحياة العصرية للسيدات .
- الربط بين عناصر الطبيعة وتصميم الأزياء وإبتكار تصميمات نسائية تتناسب مع التقنيات الحديثة .
- تطويع عناصر الطبيعة في إنتاج إكسسوارات تستخدم كمكملات للتصميمات المستوحاه من الطبيعة .
- ضرورة البحث الدائم عن صيغ تصميمية تحقق التميز في مجال تصميم الأزياء .

## § المراجع :



## أولاً : المراجع العربية :

١. إسماعيل شوقي إسماعيل : "التصميم عناصره وأساسه في الفن التشكيلي" شركة الأمل للطباعة والنشر ، ط ٢ ، القاهرة ، ٢٠٠١م
٢. إسماعيل شوقي إسماعيل : " الفن والتصميم " ، دار العمرانية ، القاهرة ، ٢٠٠١ م .
٣. إيهاب فاضل : "تصميم الأزياء وأساسه العلمية والفنية المساهمة في بناء برامج الحاسب الآلي التطبيقية " ، دار الحسين للطباعة والنشر ، المنوفية ، ٢٠٠٢ م .
٤. جمالات بدر محمد الفقى : " إستحداث تكوينات زخرفية معاصرة مستوحاة من الزخارف الإسلامية والاستفادة منها في إثراء القيمة الجمالية لملابس السهرة " رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية ، ٢٠٠٧ م .
٥. سامية إبراهيم لطفي السمان : " موسوعة الملابس " منشأة الإسكندرية القاهرة ، ١٩٩٧ م .
٦. عبد العزيز أحمد جودة ، وفاء عبد الراضي قرشى : "فن رسم الأزياء و الموضة " طباعة آرت هاوس للكمبيوتر ، ٢٠٠٦ م .
٧. عبد المنعم زكي : " الفن والتصميم " ، مطبعة الموسكي ، القاهرة ، ١٩٩٦ م ، ص ٧٥ ، ٧٦ .
٨. عتاب عياد عبدالستار أبو عياد : " إستخدام الوحدات الزخرفية البيزنطية في ابتكار بعض التصميمات للملابس الخارجية للسيدات " رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية ، ٢٠٠٨ م .
٩. عدلي محمد عبد الهادي : " مبادئ التصميم واللون " مكتبة المجتمع العربي ط ١ ، عمان ، ٢٠٠٦ م .
١٠. عليه أحمد عابدين : " دور التفكير الابتكاري في تصميم الأزياء " رسالة دكتوراه ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان ١٩٧٦ م .
١١. عليه عابدين : " نظريات الابتكار في تصميم الأزياء " دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٥ م
١٢. كفاية سليمان أحمد ، سحر علي زغلول : "أسس تصميم الأزياء للنساء" ، عالم الكتب ، ط ١ ، القاهرة ، ٢٠٠٧ م .
١٣. محسن محمد عطيه : " إكتشاف الجمال في الفن والطبيعة " ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٥ .
١٤. محمد شحاتة الخلوي : " لغة الأشكال والألوان " ، مطبعة النهضة ، القاهرة ، ٢٠١١ ، ص ٦٠ .
١٥. محمود البسيوني : " العملية الابتكارية " ، عالم الكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٥ م .
١٦. نجوى شكري محمد مؤمن : "التشكيل على المانيكان تطوره ، عناصره وأساسه ، أساليبه ، تقنياته المعاصرة " ، دار الفكر العربي ، ط ١ ، القاهرة ، ٢٠٠١ م .
١٧. هدى سلطان التركي ، وفاء حسن الشافعي : "تصميم الأزياء نظرياته وتطبيقاته " دار المجد ، الرياض ، ٢٠٠٠ م .
١٨. ياسر سهيل : "الكمبيوتر والفنون " ، دار نهضة مصر ، ٢٠٠٨ م ، ص ٤٥ .
١٩. ياسر سهيل : " بحث منشور في المؤتمر العلمي السادس بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان ، تحت عنوان "منظومة الإستلهام في التصميم" ، عام ٢٠٠٠ م .

## ثانياً : المواقع الإلكترونية :

20. <http://ststic.userland.com/rack4/gems/wrmdesign/Definition>.

21. [www.superstarlifestyle.com](http://www.superstarlifestyle.com) .

22. [www.pinterest.com](http://www.pinterest.com) .

23. [www.trendhunte.com](http://www.trendhunte.com) .

24. [www.coroflot.com](http://www.coroflot.com) .

25. [www.artpeoplegallery.com](http://www.artpeoplegallery.com) .